

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

AMO

رداً على هذا الوضع، سافر عamos من تقوع (في يهودا) إلى حيث مدح البعل في بيت إيل في المملكة الشمالية، حيث دعا إسرائيل لتحمل مسؤولية ارتدادها ووحشيتها

عamos

أعلن عamos للذين عدوا الأولان، "أَسْعَدَ لِلْقَاءِ إِلَهِكَ" (4:12). كما حث عamos الأغنياء الذين ظلموا الفقراء "لِيُجْرِي الْحَقُّ كَالْمِيَاهُ، وَالْبُرُّ كَتْهُرُ دَائِمٍ" (5:24). ما الذي دفع هذا الراعي أن يأتي من نَقْوَةٍ إلى بيت إيل ليعلن مثل هذه الأحكام القوية؟ لم يكتب عamos قوت يومه بصفته نبياً محترفاً (7:14)، لكن دفعته "زمرة الله" (3:8؛ 1:2) إلى القيام بالرحلة. وتدعى رسالته إلى البر، أي العبادة الصحيحة التي تقود إلى أخلاقيات اجتماعية صحيحة، ولا يزال شعب الله بحاجة إلى كلمات النبي عamos لإقامة هذا الرابط.

أحداث وخلفية السفر

في عام 931 قبل الميلاد، انقسمت مملكة إسرائيل إلى مملكتين: المملكة الشمالية (إسرائيل) والملكة الجنوبية (يهودا). لم يرغ الملك الأول للملكة الشمالية بربع عام الأول في أن يذهب رعاياه إلى أورشليم (في الجنوب) للعبادة، لذا بنى معابد في دان وبيت إيل. استخدم بربع صوراً للجحول الصغيرة، مستنداً في ذلك إلى ساقية تاريخية (خوج 32) لتمثيل آلهة (1 ملك 13-12:25). كانت هذه الخطوة تمثل رفض المملكة الشمالية لإعلان الله في تحديد عادتهم وأخلاقهم. كما أصبحت مملكة إسرائيل الوثنية تستغل الضعفاء.

قللت كل من مذابح العجلين التي أقامها بربع الأول في دان وبيت إيل وجود البعل (التجسيدات المحلية لاله العاصمة، [ملوك 1:12-29](#)) الكتعاني من عبادة يهوه (آلهة) في المملكة الشمالية؛ مما جعل عبادة إسرائيل عبادة وثنية مثل باقي جيرانهم. غالباً ما استمرت عبادة يهوه لكنها كانت بجانب عبادة الآلهة المحلية. فقد كان الإسرائييليون يعتقدون أنهم سيحصلون على بعض الفوائد المرجوة (مثل المطر أو الخصوبة) من عبادة هذه الآلهة. لذا، عندما تحدى إيلينا كهنة البعل على جبل آكلرم كان ذلك لأن الناس أرادوا عبادة كل من يهوه والبعل معاً. لكن، حسم إيلينا الأمر دون مساومة ([ملوك 18:21](#)). وقد كانت رسالة عamos مشابهة.

عندما وصل عamos إلى إسرائيل (قبل مدة وجيبة من 753 قبل الميلاد)، كان الأغنياء يزدادون ثراءً والفقراء يزدادون فقرًا. في عام 801 قبل الميلاد تقريباً، كان الآشوريون قد استولوا على دمشق لكنهم اضطروا إلى الانسحاب بسبب مشكلات في أماكن أخرى. كانت مصر أيضاً في تراجع خلال هذا الوقت. في ظل هذا الفراغ السياسي، ازدهرت كل من إسرائيل وبهودا واستعادتا بعض الأرضي التي كانت أرام قد استولت عليها ([2 ملك 29:14-23](#)؛ [7:15-1](#)؛ [2 أخبار 26:1](#)) ازداد ازدهار الملوك، لكن الازدهار الأكبر زاد فقط من قوة (23). أولئك الذين كانوا يمتلكونها فعلاً، أما الذين لم تكن لديهم قوة فقد أصبحوا أكثر معاناة.

الخلاصة

واجه عamos إسرائيل برسالة تفيد بأن العبادة الشفوية ليست كافية في عبادة آلهة. يستهل سفر عamos بمقدمة قصيرة ([عamos 1:1-2](#))، ثم يتضمن القسم الأول ([2:16-1:13](#)) سلسلة من ثمانى اتهامات. يوجه النبي الله السبع الأولى ضد الأمم المحبيطة، في حين تكون الثامنة ضد إسرائيل نفسها. عن طريق اتهام إعداء إسرائيل أو لا جرائم الحرب والانحرافات اللاهوتية، يكتب عamos تعاطف وموافقة مستعية.

لكن بعد ذلك يقول: "شَعْبُ إِسْرَائِيلُ أَيْضًا قَدْ أَخْطَا!" ويضع الكاتب القسم التالي ([5:17-3:1](#)) في إطار ثلاث رسائل نبوية. الرسالة الأولى ([3:1-2](#)) تهم إسرائيل بإساءة استخدام وضعها المميز بصفتها شعباً ([2:1-5](#)) مختاراً من قبل الله. والثانية ([3:4-1](#)) لائحة اتهام ضد الطبقة الحاكمة المنشغلة بالله في إسرائيل. والرسالة الثالثة ([5:1-2](#)) عبارة عن مرثاة للموت المتوقع للأمة. وسط الرسائل النبوية، يتضمن سفر عamos أسلة بلاغية ([6:3-3](#))، واستعارات من حياته كراعي غنم ([12:3-8](#)؛ [4:4-5](#))، وسرداً تاريخياً وشذرات من تراثيه ([13:4-9](#)؛ [5:8-9](#))، وتألّع بالألفاظ، ([4:6-11](#)) (تورية) ([5:5](#))، ومناشدات للتوبة ونبوات بالدينونة التي تنتظر غير الثنائيين.

يتضمن القسم الثالث من عamos ([6:14-5:18](#)) ردود فعلين واضحتين من فم النبي: الرسالة الأولى توجه إلى أولئك الذين يتطلعون إلى يوم الرب على أنه وقت لإعادة إسرائيل إلى مكانها كقوة إقليمية ([5:18](#))؛ أما الرسالة الثانية، فترتبط بأولئك المتكلمين على ثرواتهم ([27](#))، وما ساكتهم المريحة، وتحصيناتهم العسكرية ([14:6-1](#))

يحتوي القسم الرابع ([9:10-7:1](#)) على خمس نبوات تستند إلى رؤى يكتب عamos أو لا مستمعيه من خلال عرض روبيتين عن دينونة كادت أن تقع ولكن الله صرفها ([6:7-1](#))، ثم يواصل برساليتين عن دينوبتين حتميتين لا مجال لقاديهما ([9:7-7](#)؛ [3:8-8](#)) (3-7:7). تختال هذه الرؤى لمحمة سيرة ذاتية قصيرة ([10:9-1](#))، أما الرؤى الأخيرة، فهي إعلان عن الخراب القائم لإسرائيل ونظمها الديني ([10:9-1](#))

أخيراً، في ([15:9-11](#)، بعد عamos بأيام أفضل قادمة، وهو زمن شفاء، واسترداد حيث يُعاد بناء أورشليم، ويعاد تأسيس سلالة داود في الأرض وسيعيش الناس في سلام في مملكة الله).

التاريخ والموقع الجغرافي

كانت خدمة عamos قصيرة، ربما لم تتجاوز سنة واحدة فقط. كان موقعها عند المذبح الملكي في بيت إيل في المملكة الشمالية ([7:13](#)) قبل وفاة بربع عام الثاني بزمن قصير في عام 753 قبل الميلاد ([1:1](#))

القراء الأصليون

ووجه عاموس رسالته إلى جميع شعب إسرائيل، خاصةً إلى الأغنياء والأقوياء والمترفين (انظر بصفة خاصة [6:8-18](#)). بينما رأى عاموس بوضوح أن انحدار إسرائيل عن يهودا والهيكل المقدس في أورشليم هو السبب الأساسي لأنحدارها الأخلاقي والروحي. كما كان، واعيًا بأن يهودا كانت أيضًا تبتعد عن العبادة الفنية للرب ([5:2-4](#)). لذا يتضمن السفر إدانة لأولئك "المُسْتَرِّيْجِينَ فِي صَهِيْنَ" [الذين يسترخون في الرفاهية في أورشليم] وكذلك اتهام الْمُطْهَمِتِينَ في جبل السماوة (انظر [6:1](#)).

النبي عاموس

كل ما نعرفه عن حياة عاموس يأتي من السفر الذي يحمل اسمه. ووفقاً لللاحظة التي ذكرناها سابقاً بأنه كان راعياً (نوكد بالعبرية) من تقوع وهي بلدة صغيرة مُحصنة تبعد خمسة أميال تقريباً جنوب بيت لحم في يهودا.

لطالما اعتبر عدد من المفسرين السابقين أن النبي عاموس كان راعياً فقيراً من الطبقات الدنيا في يهودا، وأنه تعرض للاضطهاد من قبل الطبقة المالكة العنية. لكن الدراسات الحديثة تُعيد النظر في هذا التصور، لا سيما من خلال تحليل الألفاظ العبرية المستخدمة في النص. الكلمة ([العبرية الشائعة لـ"الراعي"](#) هي روعيه [\(רֹעֵי\)](#)، كما في [مز 23:1](#))، لكن عاموس يُوصَف في [1:1](#) - "نوكد [\(נוֹקֵד\)](#)", وهي الكلمة تظهر مرة أخرى فقط في [2 ملوك 3:4](#). وصف ميشع ملك مواب، الذي كان يقدّم جزية ضخمة من الغنم والصوف لإسرائيل، ما يوحي بأن الكلمة تعني مالكاً لقطعان الغنم، وليس مجرد راع يعمل بالأجرة. وفي عاموس [7:14](#)، يستخدم عاموس كلمة "بوكير"، ماذ يشير إلى امتلاكه للقر، [7:14](#)، وهو أمر لم يكن شائعاً إلا بين الأغنياء، كما يشير إلى كونه "بولس لشجر الجميز [\(7:14\)](#)، وهي كلمة نادرة، ولكن في هذا السياق، من المرجح أنها تعني مزارعاً يمتلك الأرض، لا عاملًا بسيطاً فيها.

إذًا، الا ترسم الدراسات الحديثة لعاموس صورة رجل فقير يعمل في حقول غيره، بل رجل يملك ويدير قطيعاً وأراضي مثمرة، ما يجعله فاعلاً اجتماعياً واقتصادياً واعياً، وليس مهمشاً. هذا المنظور الجديد عن عاموس ينسجم تماماً مع مضمون سفر عاموس، الذي كتب بلغة عبرية قوية من لهجة يهودا، ويكشف عن معرفة دقيقة بتاريخ إسرائيل، إضافة إلى بصيرة نافذة بالوضع السياسي والاقتصادي في عصره.

المعنى والرسالة

صوّر موسى الله على أنه إله عادل يهتم بالضعفاء والمحاججين (انظر على سبيل المثال، [تثنية 24:10-22](#)). لكن ارتداد إسرائيل وانحدارها الأخلاقي أثناها مجالاً لاستغلال القراء وتتجاهل حقوقهم. وقد أصبح الازدهار المادي يُفهم خطأً على أنه علامة على رضا الله، وبات الناس يهتمون بالظاهر أكثر من الجوهر، وهذا يخالف ما يطلبه الله من شعبه المقدس.

العبادة الحقة لله يجب أن تؤدي إلى سلوكيات أخلاقية مسؤولة، أما الالهوت المنحرف والعبادة الفاسدة، فسينتجان بالضرورة علاقات بشريّة مشوّهة. الالهوت السليم ينتج أخلاقياً سليمة، والعبادة الحقة تُنتج أعمالاً صالحة، والإيمان الحق يُحدث تغييرًا ملموسًا. ولا يمكن اختزال الأخلاق في الطهارة الشخصية أو النزاهة الفردية فقط، بل تشمل أيضاً الواجبات الاجتماعية النابعة من الفناءة بأن كل إنسان هو خليفة الله ويحمل صورته ([تكتوين 1:26-27](#)). فخدمة الله تُترجم إلى خدمة خلقه..

وبما أن الدعوة للرحمة والعدالة رسالة خالدة، فقد كان لسفر عاموس تأثير كبير على مصلحين اجتماعيين، ومن أبرزهم الدكتور مارتن لوثر كينغ الابن، الذي اقتبس من سفر عاموس في خطبه من أجل العدالة والحقوق المدنية في أمريكا في الخمسينيات والستينيات.